

# من أغاني العائدين

## رسالة من لاجيء إلى زوجتيه

[مهدة الى يوسف الخطيب شاعر النكبة]

عينك، والمصباح والفجر المخضب والقنابل  
ومجازر الدم والحديد، ولون قرينتنا

[الكثيب  
وخيال « فخر الدين » عبر حقولنا، عبر  
المنازل]

متروخاً مثل المسيح على الصليب  
بشجيرة الزيتون - بالصدقنا - مثل المسيح  
وابني، واخواني واسلاء النساء  
حمرًا نخضبها الدماء

ونضالنا الدامي ... واصوات المدافع  
وصراخ طفلتنا، وزحف جيوشهم عبر  
المزارع]

عبر الممرات الخضيبه  
مازلت اذكرها رؤى حمراً وعينك  
[ يا حبيبته ]

\*\*\*

سمراء.. يا لون الصباح البكر في الوادي  
[ الخضب ]

يا برعم الوطن الحبيب  
يا انت يا زيتونتي الخضراء في السفح الرطيب  
مازلت اذكر وجنتيك  
والبسة الحجل والوان الحنان بمقلتيك  
ايام كنت على يديك  
حران يصورني لهيبي  
\*\*\*

سأظل احلم ( يا وفاء ) بمقلتيك وبالليالي  
وعرائش الكرم النديه والحمايل والزهور  
وغناء فلاح صغير

في حقله الزاهي النضير ...  
( افديك بالدم يا بلادي  
يا غابة الزيتون يا ارض البطولة والجهاد  
روحي فدى لك يا بلادي )

ومع الصباح اذا اطل عليك يا بنت الصباح  
زهوان بالانداء، بالنسمات طافحة العبير  
أو تذكرين مع الصباح

من كان يهزأ بالجراح ؟

\*\*\*

لا شيء يا نشودي... لا تيأسي فغداً نعود  
ونعيش رغم الطامعين فلا تفرقنا حدود  
ولنبين من الجماجم

وتراب قرينتنا الخضيبه  
بيتاً على اسلاهم .. بيتنا لطفلتنا الحبيبه  
لا تيأسي فغداً نعود

ونعيش رغم الطامعين  
بارضنا ارض الحدود .  
وحياة عينك ( يا وفاء ) لا ضفرن من الوفاء  
ومن الشقيق الاحمر القاني كالوان الدماء

ومن الزنابق والسنابل  
وزهورنا عبر الحقول  
تاجاً لفرقة النيبيل

\*\*\*

ماذا؟.. أنسى جرحك الدامي وبسمتك  
[ الرقيقه ]

وبداك ترتحفان والمصباح يخفق في شجوب  
وقذائف الموت الرهيب  
عبر المزارع والدروب

يا انت يا أهي رقيقه  
انا لست انسى بسمة شدت جراحتي  
\*\*\*

قولي غداً للتائرين اذا اغتلت آلام حاقد  
وتكاثفت هم الرجال وزجرت نار  
[ السواعد ]

وتفجرت حمم البطوله  
حمم الشباب التائرين  
قولي لهم « آن الاوان  
يا قتيه الوطن المهان »

وغداً وبعد غد اذا عصف الحديد  
في افقنا الزاهي الجديد  
وتعانقت زمر الفدائيين يغمرها الحنان  
ويشدها شوق الى الوطن المهان

شوق سيعصف بالرزايا

بالراقصين على اللظى والشاربين دم الضحايا

قولي لهم ( في الشرق ساعد

متمرد العضلات حاقد

ما زال يهزأ بالجراح

لهفان يرتقب الصباح

فتفجر واآن الاوان

يا قتيه الوطن المهان )

\*\*\*

مازلت ارتقب الصباح هنا واحلامي وبأسي  
ويداي والغل الثقيل،  
وارادتي والفاأس والسكين والحقد السجين

( باسم الحياة وباسم قومي باسم عالمنا الجديد  
يا اخوتي يا تائرين  
الفجر يومي من بعيد.. من بعيد

بين المآذن والضباب الفجر يومي من بعيد  
سأحطم الغل الثقيل وانتحي صوب الضباب  
صوب المآذن والقباب

هيا بنا يا تائرين  
يا قتيه الوطن الطعين )  
\*\*\*

الفجر يومي يا وفاء فضمخي بالطيب بيتي  
وترغمي باسم الطفولة يا حبيبه باسم بنتي  
( ترعاك عين الله نامي

يا بسمة الغد في ذرانا  
الفجر يومي والرجال رجالنا بدم الضحايا  
بين القذائف والحرائق والرصاص:

يتلمسون طريقهم عبر التلال الى ربانا  
يا بسمة الثوار نامي  
يفديك سفاكو دمانا )

الفجر يومي والرصاص واصدقائي اللاجئون  
والجوع والتشريد والشرف المهان  
الحقد والشرف المهان

وحناجر الثوار خلف قلاعهم خلف  
[ الحصون ]  
( يا اماناً غداً اللقاء

سنعود والفجر الخضب بالدماء  
يا انت يا ارض الحدود ...  
مع الصباح غداً نعود  
فلا حدود ... ولا يهود )

الكوت ( العراق ) محمد جميل شلش